

مواقف من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم «03» | السيرة

النبوية ش محمد خيرى سلسلة إطالة سريعة على أعظم

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد والحكم والثناء والجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:00](#)

ما زال الحديث عن سيرة السراج المنير صلى الله عليه وسلم وتكلمنا عن هجرة النبي صلى الله عليه وسلم واصطحاب النبي لابي بكر
رضي الله عنه في هذه الصحبة فقلنا ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه - [00:00:18](#)

قد اه بذل كل ما يملك من مال وعلاقات واولاد وغيره في هذه الهجرة تيسيرا للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما نفع لي مال قط - [00:00:42](#)

ما نفعني مال ابي بكر فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله؟ صلى الله عليه وسلم آآ لما هاجر النبي صلى الله عليه
وسلم وتحرك - [00:00:59](#)

بدأت قريش فاخرجوا في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمشركون ظلوا خلف بيت النبي صلى الله عليه وسلم يحاصرون
البيت ولكن لما طال الامر واعمى الله سبحانه وتعالى - [00:01:14](#)

آآ اعينهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فما شعروا الا ورجل يقول لهم ما تنتظرون ها هنا انتم ايه اللي ميعادكم هنا قالوا محمد قال
خيبيكم الله قد خرج - [00:01:35](#)

والله هو وصاحبه ثم هؤلاء لما علموا هذا الامر جن جنون قريش وبدأوا يتبينوا ويحاولوا يبحثوا عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهل
فعلا خرج ولا لا؟ وراحوا لبيت ابي بكر الصديق - [00:01:52](#)

رضي الله عنه وتأكدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ قد خرج. ابو بكر يقول قلت للنبي صلى الله عليه وسلم لما ذهبوا واستقروا
في الغار قال يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصانا - [00:02:13](#)

هم قاعدين يتتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في الصحراء وجابوا ناس يعني آآ خبراء في تتبع الاثر فلما وصلوا الى الغار قالوا هو
ده المكان ابو بكر بيحكى لنا هذا المشهد لان المشهد ده سبحان الله ذاب معه قلب ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:02:33](#)

يقول قلت للنبي لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال النبي يا ابا بكر ما ظنك باثنين؟ الله ثالثهما في رواية عروة بن الزبير قال
لما اتى المشركون على الجبل - [00:02:56](#)

اللي فيه الغار وفيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما سمع ابو بكر اصواتهم فاقبل عليه الهم والخوف خلاص احنا كده الوضع
واضح جدا. انهم ايه؟ سيدركوا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا - [00:03:16](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى سكينته عليهما. وهذا الذي فيه نزل قول الله سبحانه وتعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين. هذه الاية يقول اهل التفسير ان الله - [00:03:40](#)

هكذا جميع اهل الارض الا ابا بكر يعني بيقول لهم ايه؟ لو انتم مش هتنصروه انا هنصروه يوم ما خرج وكان معه واحد بس ينصره
فهنيئا لابي بكر ان هذه الاية يعني لها منزلة تبين لنا منزلة ابي بكر وان له منزلة خاصة عند الله سبحانه وتعالى - [00:04:00](#)

ثاني اثنين اذ هما في الغار. اذ يقول لصاحبه لا تحزن. ان الله معنا سبحانه من ثبت قلب النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الوقت

وبدا النبي صلى الله عليه وسلم يغادر الغار - 00:04:24

هو وابو بكر الصديق رضي الله عنه. احنا اتفقنا ان هم كانوا متفقين مع عبدالله بن بريقة هيقعدوا كم نيلة في الغار ثلاث ليال بعد كده هياتي بالناقة بناقة النبي وناقة ابي بكر الصديق عشان ايه؟ ينطلق. والفعل ده اللي حصل. وخرج النبي - 00:04:41

صلى الله عليه وسلم ليلة الاسبين في اخر ليلة الاسبين في السحر لاربع ليالي خلونا من شهر ربيع الاول النبي صلى الله عليه وسلم يتحرك الى المدينة. هيتحرك ازاى؟ كان معهم عامر ابن فهيرة. وده ابو بكر الصديق رضي الله عنه - 00:05:02

واردغه خلفه وكان معهم الدليل وهو عبدالله ابن مريم. اللي فاهم الطريق كويس جدا عبدالله بن اريخت يعمل ايه عبدالله بدأ عشان يشوش على الناس ويتوه اللي بيتتبعهم ابتعد عن المدينة - 00:05:22

فمشي بعيد سم اذا زهب الى الساحل ناحية البحر كده خد الطريق مختلف تماما وهذا الطريق نادر ان فيه حد يمشي فيه حتى عارض الطريق اسفل من عسفان. وده مكان كان بعيد جدا. هذا المكان لم يكن طبيعي ان في حد يوصل المدينة من هذا الباب -

00:05:39

اه في مواقف حصلت في هذا الطريق منها ان النبي صلى الله عليه وسلم اقبل على المدينة يقول انس اقبل نبي الله على المدينة طبعا اذا اقبل النبي الى المدينة اقبل معه كل خير - 00:06:02

لما يقول انس دخل النبي المدينة فاضاء منها كل شيه. صلى الله عليه وسلم لكن تخيل كده لما يدخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كله ينور تحس كده لكن الفيضة متشالة وخلص الكهرا بت - 00:06:19

فيقول وهو مردف ابا بكر اي خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر كان شيخ يعرف كان معروف كان يبجي كتير والكلام ده فقالوا لما وجدوا النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابو بكر ومش عارفين النبي صلى الله عليه وسلم مش كلهم جم البيعة وشافوا النبي صلى

الله عليه وسلم - 00:06:37

فكما سئلي فكل واحد يبجي لابي بكر فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل يهديني السبيل. لسه بقى ايه؟ لسه اهل المدينة مستنينهم قدام. فكان كل شوية كده حب ايه؟ يفضل يشوفوه الاول قبل - 00:06:57

ويخش المدينة لان هيدخل المدينة صلى الله عليه وسلم كما سيأتي معنا. وهيكون فيها قصة كده. لكن في البداية ارهاصات المدينة وبداية المدينة كل اما يشوف واحد يقول له مين ده يا ابو بكر؟ يقول له ده واحد بيهديني الطريق - 00:07:15

فيوري الكلام حتى ايه؟ يستقل ويصل تماما الى المدينة لئلا يحدث مكروه ابو بكر يقصد ايه؟ يهديني طريق الاخرة واللي يسمع افهم هي اه ده يمين وشمال وبتاع وده واحد فاهم كده وده اللي بيسموه العلماء ان الانسان يوري في الكلام مش يقول له لا والله اصل ده

واحد اه ده - 00:07:29

النبي محمد اللي مطلوب اللي فيه مية نقل هيلحقوا وبتاع والكلام ده كله. لأ طبعا ما ينفعش وحصلت قصة كده جميلة للسراقة ابن مالك. السراقة ده كان انسان كافر بيقول بيحكي قصة كده آآ ما حدس في نفسه وفي خلجاته. يقول بينما انا جالس في مجلس. من

مجالس قومي - 00:07:51

اذ اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد رأيت انفا اسودتا يعني اشخاص بالساحل اراه محمدا واصحابه. هو صاحبه قل له خلي بالك انا شفت من بعيد كده ناحية الساحر وانا جاي - 00:08:15

في كده خيالات اناس ماشية غالبا ده محمد وياه؟ واصحابه اللي هاجروا قال سراقة فعرفت انهم هم فقلت انهم ليسوا بهم. لا لا مش هم يعني. ايه اللي يوديهم الناحية دي وبتاع؟ طب ليه صداقة بيعمل كده؟ اه. ما هو لو قال لك هو يجري وبتاع يمكن - 00:08:38

واحد ناقتة جاهزة اجري ونلحق. لا فقال انهم ليسوا بهم. ولكنك لعلك رأيت فلانا فلانا انطلقوا بيتغون ضالة لهم. اه اصل انا اقول لك اصل في معدتها وفي اصحابها بيدوروا عليها. بقيت لهم بيدوروا على - 00:08:57

حاجة كده ايه تائه ومش عارف ايه فقال الرجل لعل لعل وسكت قال له يمكن يمكن ايه وسكت فبصراحة يعمل ايه بقى يروح قايم انه بيتحرك لا يخبط هرشت قال سراقة ثم لبست في المجلس ساعة - 00:09:17

فانت برضو لازم كده ايه تديها بردو ايه اطمئنان. فقعد شوية. قال ثم قمت فدخلت بيتي فامرت جاريتي ان تخرج لي فرسي فخرجت به اتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويتبع اثار النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه ابا بكر - [00:09:37](#)

قال سراقه فلما دنوت منهم حيث يسمعون الصوت عصرت بي فراسي الفرس بتاعه خلاص مش عاوزة تتحرك فخررت عنها نزلت فقامت فاهويت بيدي الى كنانتي تعفيني الكمامة والسهم ده عندهم والسيف ده زي الموبايل معك - [00:09:57](#)

ساعة على طول يعني هم كانوا حتى في المسجد لما النبي صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام بيخطب ايام حديس الافك وبيقول لهم يعني من يعذرني في رجل بلغ اذاه في اهلي ما بلغ - [00:10:19](#)

فيعني الاوس والخزرج حصلت بينهم ايه؟ هدانات كده كان هو يقول لك ايه؟ فقام الحياة فكل واحد ايه؟ قام فرفع سيفه. احتويته جايبين تصلوا مع النبي. ايه اللي معك السيف؟ السيف ده كان الموبايل. رايعين جايبين به - [00:10:32](#)

اذا هو راح مطلع الكمامة بتاعته قال فاستخرجت منها الازلام زمان في الشرك كان عمال ياخذ قرار يروح مطلع ليه الاسباب ديت حاجة كده زي الايه زي الزهر كده زي القمار كده ويشوف لو يمين يمين شمال شمال بتاع - [00:10:46](#)

يقول فاستخرجت منها الاسباب فاستقسمت بها اضرهم ام لا يسأل كده ويشوف بقى ايه زي ما انت كده يا احيانا بتيجي تهزر مع نفسك وتقول خلاص لو هنشوف ملك وبيجيب لك توبة. لو ملك هروح. لو كتابة مش رايح لها كتابة وهتروح - [00:11:04](#)

فهو ده اللي حصل مع سراج. يقول فاخرجت الاسباب واستقسمت بها فرفعتها تقر به عشان تقول لي فخرج الذي اكره. ولو اول ما طلعتها كده عشان تبين فخرج الذي اكره. اللي هو ايه - [00:11:23](#)

ما تضرهمش وتسيبهم. فيعمل ايه هيرجع قال فخرج الذي اكره الا اضره ورغبت فرسي شوفي واياه وعصيت الازلام. عندك كلها كفر اصلا وشرك وبتاع ما زلنا احنا قاعدين نكون على التوحيد. اه سبحان الله وهي - [00:11:41](#)

لهم الحق يأتوا اليه مزعجين. اه كفر بالازلام دلوقتي. قال فرفعتها حتى اذا دنوت منهم عثرت في فراسي مرة اخرى فخررت عنها فقتلت وبدأ يحرك الفرس قال ثم ركبت فرسي حتى اذا دنوت منه وسمعت قراءة رسول الله - [00:12:00](#)

صلى الله اول درجة انا سامع الهمهمة وهم بيتكلموا قال ورسول الله لا يلتفت صلى الله عليه وسلم. وابو بكر يكتر اللاتفات. لماذا يكتر اللاتفات؟ خوفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:23](#)

قال ابو بكر يا رسول الله هذا الطلب دول اللي بيطلبونا قد لحقنا. فقال النبي لا تحزن. ان الله معنا بحيس ان ده كان ايه؟ المتن اللي كل شوية النبي صلى الله عليه وسلم يغزي به مين؟ ابا بكر الصديق رضي الله عنه - [00:12:42](#)

يقول سراقه حتى اذا دنوت منهم فكان بيننا وبينهم قدر رمح او رمحين خلاص. يعني اقل من هنا لآخر الحيطه اهي فقال ابو بكر يا رسول الله قد لحقنا وبكى ابو بكر الصديق - [00:13:02](#)

قال لما تبكي؟ قال والله لا ابكي على نفسي. ولكن ابكي عليك صلى الله عليه وسلم. فدعا النبي على سراقه وقال اللهم اكفناه بما شئت. الله اكبر قال سراقه فساخت يدا فرسي في الارض - [00:13:19](#)

سبحان الله اي راسه حتى بلغت الركبتين اعلم فرس نزل حوالي ايه؟ خمسين سنتي كده ايه في الارض وخررت عنها سم زجرتها فنهضت فلن تكذ تخرج يدها فلما استوت قائمة اذا دخان - [00:13:41](#)

قاطع في السماء من يدها يبقى انا كده ايه هو اتلبش بقى قال لك كده دي حاجة غلط قال سراقه فاستقسمت بالازلال. يمكن يمكن بقى تنطق المرة دي. يعني برضو هو مش عاوز يمشي على ايه؟ على حاجة غلط. يعني يقول لك انا مش عاوز اعلم حاجة لغلط - [00:14:00](#)

عارف كده لما في واحد كده يكون واخذ ورس اخته فيقول لك انت تعال نسأل سيدنا الشيخ وللازم يقول لك سيدنا دي. وبعدين ييجي كده ويستناه برضو بعد الخطبة نص ساعة كده يقول له يا سيدنا والله واقف كتير بلطة مش عارف اتصور الحمد لله انا من وانا صغري كده. انا ايام ما كنت - [00:14:18](#)

بيجيب سيريلك وبيجيبه لي. كنت دايم انا اخاف من الحرام ايه حكم كذا وكذا؟ اصل انا اللي بصرف عليها وابويا مات وهي صغيرة وانا

اللي عملت وانا اللي عملت وما عملتش ولا يجوز - [00:14:34](#)

يروح ماشي كده يقول له يا ابني شوف لنا واحد تاني ده شكله مش فاهم حاجة. ده كان سيدنا شيخ ومنتظرينه يا سبحان الله! قال سراقفة فاستقسمت بالالزام فخرج الذي - [00:14:46](#)

يكوره فناديته بقى واضح كده ان الموضوع فيه مشكلة فناديتهم بالامان تعالوا بقى انه امنكم واستنوا فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم. ووقع في نفسي حين لقيت من الحبس عنهم. اللي انا شفته ده - [00:14:56](#)

ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. كله خلاص كده واضح ان الموضوع ده انتهى فقال فوقع في نفسي مما لقيت ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له ان قوم - [00:15:19](#)

فقد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم عاوز بقى يقول اي حاجة ولا يبص ده شكله هيبقى غبي وشكل فعلا موضوع صحيح واقول اي حاجة بقى قل له بقى ايه؟ يعني حاجة تشفع لك بكرة ولا حاجة يمكن سبحان الله واسلم بعد ذلك صرافة وحسن اسلامه وكان من سادات الصحابة رضي - [00:15:37](#)

الله اعلم وبدأ يقول اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم بما حدس. وآآ النبي صلى الله عليه وسلم امنه واعطاه الامان آآ اتفقوا مع بعض والنبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:59](#)

لا تخبر احد بما حدث. لا تخبر حد وحاول بقدر الامكان ايه؟ انك تشوش عليه فجعل سراقنا يلقي احدا وهو راجع بقى الا كفيتمكم بها هنا. ولا يلقي احد الا رده قال له لا لا المكان ده ما فيهوش. انا لسه راجع. خلاص؟ عارف كده وانت بتكون محفظتك ضايعة ولا حاجة فواحد يقول لك ايه؟ لا انا - [00:16:16](#)

وقفت تحت السرير ما تدوروش انت ايه هنا تاني خالص. هو بيقول لهم ايه؟ خلاص انا جتكم هذه هذا الامر. حصلت بردو امر كده تاني. اه لو هم ماشيين النبي صلى الله عليه وسلم اراد ابو بكر الصديق عناصر طريق صعب جدا عاوزين يشربوا ولا عايزين ياكلوا اي حاجة - [00:16:37](#)

قال ابو بكر ارتحلنا من مكة وسرنا ليلتين ويومنا حتى اطهرنا وقام قائم الظهيرة. حتى اظهرنا يعني وصلنا للضهر. قال فرميت ببصري هل ارى من ظل فأوي اليه اولعة وعاوزين ظل دي اريح فيها. فاذا صخرة اتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته - [00:16:58](#) فرش المكان كده واجلس النبي صلى الله عليه وسلم. قال اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت انظر ما حولي هل ارى من الطلب احدا شوفي حد بيتابعا ولا لا - [00:17:25](#)

فاذا انا ذراع غنم يسوق غنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا برضه واحد معه غنم والدنيا مولعة الظل فلما اتى فقلت لمن انت يا غلام؟ قال لرجل من قريش سماه فعرفته - [00:17:42](#)

فقلت هل في غنمك من لبن؟ قال نعم. فقال فهل انت حالب لنا؟ قال نعم. فامرته. فامسك الشاة واعتقلها ثم امره امرته ان يعطينا من هذا اللبن. اقول لما فعل هذا ايقظنا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله - [00:18:03](#)

فشرب حتى رضيت ثم قلت قد انى الرحيل يا رسول الله. قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبوننا في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الله وهو يشعر وهذا الرجل لما رآه هابه - [00:18:27](#)

فقال له بالله من انت بقول له بالله الزميل فوالله ما رأيت مثلها قط سبحان الله. فقال النبي اوتراك تكتم علي حتى اخبرك؟ قال نعم. قال فاني محمد رسول الله. فقال الراعي - [00:18:44](#)

انت الذي تزعم قريش انه صائد اللي هو ترك دينه وبقى خلاص ساب له الدين وخذ ماس دين تاني قال انهم ليقولون ذلك. فقال الراعي فاشهد انك نبي ليه يا عم - [00:19:09](#)

قال واشهد ان ما جئت به حق وانه لا يفعل ما فعلت الا نبي وانا متبعك وقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لا تستطيع ذلك يومك. فاذا بلغك اني قد ظهرت فاتنا. بيقول وانا - [00:19:29](#)

في ميعاد قال له لا انت اول ما تعرف ان احنا خلاص استقرينا المدينة وبقى خلاص امرنا زهر تعال. واسلم هذا الراعي ان شاء الله

الراعي. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم بأقواله وافعاله. واسأل الله سبحانه وتعالى
لي ولكم حسن - 00:19:49

العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:20:10